| | |
|---|---|
| عنوان الخطبة | فلا تظالموا |
| عناصر الخطبة | ١/قوم عاد وعظم ظلمهم ٢/هلاك قوم عاد بسبب طغيانهم ٣/من الدروس المهمة لقصة قوم عاد |
| الشيخ | عبد الله الطوالة |
| عدد الصفحات | ١٢ |

الخطبة الأولى:

الحمدُ للهِ العليِّ الأعلى، الولي المَوْلَى، خلقَ فسوى، وقدَّرَ فهدى (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى)[النجم:٣١].

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)[طه:٦-٨].

وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُ اللهِ ورسولهُ، ومصطفاهُ وخليلهُ، من جاءنا بِالصِّدْقِ والنورِ والهدى، وَأَمَرَنا بالبِرِّ والتقوى، خاتمُ الأنبياءِ وأفضلُ المرسلينَ، وسيِّد الورى، صلى اللهُ وسلَّمَ وباركَ عليهِ وعلى آله نجوم الدُّجَى، وأصحابه شموس الضُّحَى، والتابعينَ ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ، وكلِّ مَن سارَ على نهجهم واقتفى، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم -عبادَ اللهِ- ونفسي بتقوى اللهِ والعمل بطاعته، والمجانبة لسخطهِ ومعصيتهِ، وأحثُّكم على أفضل ما يُدنيكم منهُ، ويُقرِّبكم إليهِ: تقوى اللهِ يا عبادَ اللهِ، فتقوى اللهِ خيرُ ما تزوَّدْتُم، وأحسنُ ما عمِلتُم، وأجملُ ما أظهَرتُم، وأكرَمُ ما أسررتُم، وأفضلُ ما ادَّخرتُم، وهي وصيةُ اللهِ لكم ولمن كان قبلكم: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا)[النساء:١٣١].

معاشر المؤمنين الكرام: لَقَدْ دَعَانَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لِلنَّظَرِ وَالِاعْتِبَارِ فِي حَالِ الْأُمَمِ الغابرة، وَالأقوام السابقة، والتي كان لها مواقفُ وأحداثٌ فيها العبرةُ

والفائدة، قال -تعالى-: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[غافر:٨٢].

فتعالوا بنا اليوم نتدارس قصةَ أمَّةٍ من تلك الأمم الغابرة، مَلِيئَة بِالدُّرُوسِ والعظات، وصدق الله: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[الأعراف:١٧٦]، إنها قصةُ قومِ عادٍ -يا عباد الله-، (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ)[الفجر:٦-٨].

لقد كانتْ عادٌ أمةً مشهورةً بضخامة الأجسامِ وقوَّتِها، وشِدَّةِ بطشها وسطوتها، حتى إن الرجلَ منهم ليبلغ طولُه اثنتي عشرة ذراعًا (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[الأعراف:٦٩]، وكانوا يسكنون في منطقة الأحقاف في الربع الخالي، بين حضرموت وعمان، وكانت لهم قوةٌ اقتصاديةٌ وعسكريةٌ

عظيمة، قال -تعالى-: (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ)[الشعراء:١٢٩].

وَقد بلغ فِيهِمُ الظُّلْمُ والجَبَرُوتُ مبلغًا عظيمًا، قال -تعالى-: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ)[الشعراء:١٣٠]، وبلغ مِن غِناهم وتَرَفِهم أنهم كانوا ينحتون الجبال بيوتًا فارهين، ويَبنونَها بُنيانًا باهرًا هائلًا من غير حاجة؛ وإنما لِمُجَرَّدِ اللَّعِبِ، والعبثِ، والتفاخر والتطاول، واستعراض الْقُوَّةِ والبراعة، قال -تعالى-: (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ)[الشعراء:١٢٨]، ثم إنهم كانوا أوَّلَ مَن عبدَ الأصنام بعد الطوفان، فأقبلَ هُودٌ يَدعوهم إلى الله: (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ)[الأعراف: ٦٥] (لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ * وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ)[هود: ٥١-٥٢]؛ ولكنَّ القومَ طغاةٌ مُتكبّرونَ، عُتاةٌ متمرّدونَ، فقالوا مُستهزئينَ: (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)[الأعراف: ٦٦].

والأنبياء -عليهم السلام- لا يَنتصرونَ لأنفسهِم، (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ)[الأعراف: ٦٧-٦٨]، فعارضوه وكذَّبوهُ، (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)[الأعراف: ٧٠]، وقالوا: (يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ)[هود:٥٣-٥٤].

فغضِبَ هودٌ -عليه السلام- غضبًا شديدًا؛ وإنما كان غَضبةُ لله، (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)[الأعراف: ٧١].

وبالرغم من أنه كان -عليه السلام- وحيدًا، ورغم أن قومه كانوا من القوة والغِنى والجبروت والتمكُّن كما وصفناهم، إلا أنَّ هودًا -عليه السلام- تحدَّاهمْ مُنفردًا أن يُصيبوهُ بأذًى، وتلك كانت معجزته -صلى الله عليه

وسلم- التي تحدَّاهمْ بها: (إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ * إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[هود: ٥٤-٥٦]؛ ولكنهمْ مغرورون مُتغطرسونَ، فقد (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ * إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ * وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ)[الشعراء:١٣٦-١٣٨]؛ بل إنهم تمادوا أكثر، (فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً)[فصلت:١٥]، فقال اللهُ -تعالى-: (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ)[الشعراء:١٣٦].

فلما أوغلوا في طغيانهم، واستمروا في ظلمهم وإجرامهم، أمسَك اللهُ عنهم المطرَ ثلاثَ سنوات متتاليات، حتى أجهدهم العطش، ثم سَاقَ الله إليهم السُّحُبَ العظِيمة، فلما رأوها ظنُّوها بشائرَ الغيث، فأقبلوا يتباشرون: (هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا)[الأحقاف:٢٤]، فجاءهم الردُّ ساحقًا مروعًا: (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)[الأحقاف:٢٤-٢٥]،

وما أقلعَتْ الريح عنهم حتى اقتلعتهم من ديارهم، تَضْرِبُ بأحدِهم الْأَرْضَ، فَيَنْشَدِخُ رَأْسُهُ، وَتَبْقَى جُثَّتُهُ هَامِدَةً كَالنَّخْلَةِ إِذَا خَرَّتْ بِلَا سَعَفٍ؛ هكذا أهلكهم الله، قال -تعالى-: (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)[الحاقة:٦-٨]، ، أُهِينوا بأهونِ شيء، هواء ساكن تحرَّك لبعض الوقت فتحوَّل إلى ريحٍ عاتية دمَّرت كلَّ شيء بأمرِ ربِها، (فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)[الأحقاف: ٢٥]، ذهبت القوة إلى غير رجعة، وذهب الغنى والمال، ودُفن العمران الشامخ تحت كثبان الرمال، فهل ترى لهم من باقية، نعم، بقيت عليهم اللعنة الخالدة، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ)[هود:٥٨-٦٠].

أقول ما تسمعون...

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلامًا على عباده اللذين اصطفى ..

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، وكونوا مع الصادقين، وكونوا من (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ)[الزمر: ١٨].

معاشر المؤمنين الكرام: في قصة عادٍ عبرٌ كثيرةٌ، ودروسٌ بليغة، من تلك الدروس العظيمة: أن نهاية الظلم أليمةٌ، وعاقبته شنيعةٌ وخيمةٌ، قال -تعالى-: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)[إبراهيم:٤٢]، وقال -تعالى-: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا)[يونس:١٣]، وقال -جل وعلا-: (وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا)[الفرقان: ١٩]، وقال -سبحانه وتعالى-: (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا)[الروم:٤٧]، وقال -تبارك وتعالى-: (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا

بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)[الأعراف:١٦٥]، وقال -عزَّ وجل-: (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[الأنعام: ٤٥].

ومن الدروس البليغة المهمة: أن نُذر الله وتحذيراته للعباد مُستمرةٌ لا تتوقف، قال -تعالى-: (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)[الأحقاف:٢١]، فهي إنذارات ربانيةٌ مستَمِرَّةٌ لا تتوقف، يقولُ الإمام ابن القيم رحمه الله تعليقًا على قوله -تعالى-: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[الروم:٤١]، يقولُ رحمه الله: "ولم تزل أعمالُ بني آدمَ ومخالفتهم للرُّسُل تُحدثُ لهم من الفساد العام والخاص، ما يجلِبُ عليهم من الآلام، والأمراضِ، والأسقامِ، والطواعين، والقُحوطِ، والجُدوبِ، وسلبِ بركاتِ الأرضِ، وثمارها، ونباتها، وسلبِ منافِعها، أو نُقصانها، أُمورًا مُتتابِعةً يتلو بعضُها بعضًا"، ثم يقولُ رحمه الله: "ونَزِّلْ هذه الآيةَ على أحوال العالم، وطابق بين الواقعِ وبينها، وأنت ترى كيف تَحدُثُ الآفاتُ والعِللُ كلَّ وقتٍ؛ في الثمارِ والزرعِ، والحيوانِ، وكيف يَحدُثُ من تلك الآفاتِ آفاتٌ أُخرُ

مُتلازمة، بعضُها آخذٌ برقابِ بعض، وكلَّما أحدثَ الناسُ ظُلمًا وفجورًا أحدثَ لهم ربُّهم -تبارك وتعالى- من الآفاتِ والعللِ في أغذيتِهِم وفواكِهِهم وأهويتِهِم ومياهِهِم وأبدانِهِم وخَلقِهِم وصُورِهِم وأشكالِهِم وأخلاقِهِم من النقصِ والآفاتِ ما هو مُوجِبُ أعمالِهِم وظُلمِهِم وفُجُورِهِم"؛ انتهي كلامه رحمه الله.

فاحذروا الظلم -يا عباد الله-؛ فكلُّ من ظَلَمَ ثم لم يتُبْ ولم يُصلِح، فواللهِ لنْ يفلِحَ، كيفَ واللهُ -عزَّ وجل- يقول في كتابه الكريم: (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)[الأنعام: ٢١]، ويقول جل وعلا: (وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا)[طه: ١١١]، ويقولُ في الحديث القدسي الصحيح: "يا عبادي، إنِّي حرَّمتُ الظُّلمَ على نفسي، وجعلتُهُ بينَكم محرَّمًا؛ فلا تَظالموا"، كما أن هدايةَ اللهِ أبعدُ ما تكونُ عن الظالم، فقولُهُ -تعالى-: (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[البقرة: ٢٥٨]، تكرر في عشرِ آياتٍ مختلفاتٍ.

كما أنَّ الآياتِ التي تُبينُ شُؤمَ الظُّلْمِ وسُوءَ عاقِبتهِ كَثيرةٌ جدًّا، مِنها قولهُ -تعالى-: (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)[هود: ١٨]، (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ

الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ)[آل عمران: ١٥١]، (وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[هود: ٤٤]، (إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[إبراهيم: ٢٢]، (أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ)[الشورى: ٤٥]، (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)[غافر: ٥٢].. وغيرها وغيرها من الآيات.

وفي الحديث المتَّفَق عَلَيهِ قال -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ اللَّه لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ"، ثُمَّ قَرَأَ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ)[هود: ١٠٢]، فمصير الظلَمةِ حالك السواد: (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ)[الأعراف: ٤١]، ومن سنةِ اللهِ الثابتةِ أن ينصُرَ المظلومَ، قال -تعالى- في الحديث القدسي: "وعِزَّتي وجلالي لأنصُرنَّك ولو بعد حينٍ".

فلا تظلمنَّ إذا ما كُنْتَ مُقتدرًا *** فالظُّلْمُ آخِرهُ يُفضِي إلى النَّدمِ
تنامُ عيناكَ والمظلومُ مُنتبِهٌ *** يدعُو عليكَ وعينُ اللهِ لم تنمِ

ويا بن آدم، عِشْ ما شئتَ فإنك ميّتٌ، وأحْبِبْ مَن شئتَ فإنك مُفارقُه، واعمل ما شئتَ فإنك مجزيٌّ به، البِرُّ لا يبلى، والذنبُ لا يُنسى، والدَّيَّانُ لا يموت، وكما تُدين تُدان.

اللهم صلِّ على محمدٍ.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com